Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأستاذ الفقي والأعمال الكاملة

بين يديّ المجموعة الشعرية المجلد الثامن من أعمال الشاعر الكبير الأستاذ محمد حسن الفقي ذلك الشاعر الذي ذوَّب الزمان شعراً وفك طلاسم الوجود..

تتغنى بشعره الحناجر نغماً عربياً.. وتصغي إليه الآذان.. وتهفو إليه النفوس عند الهجير.

وإذا كان واجب النقد يقتضيني أن أدبج دراسة نقدية عن أعمال شاعرنا الفقي ـ فللعذر مكان التقدير إذا اعترف المرء بأنه ليس المتخصص في فن النقد الأدبي ولا في استفتاح مغالقه الدقيقة العصية إلا على أربابه الذين ركبوا مراكبه عنوة واقتداراً وأفادوا فيه ومنه.

ولكنني أجد أن من واجب الإلهام الذي يجمع بيننا والاحتراق الإنساني الذي يعانيه كل منا، والهم الأدبي الذي نمارسه ويمارسه كل من احترق بلغة الأدب واحتبس نفسه في سبيله أن أبديَ مواطن إعجابي بهذا الجهد الشاقّ والمسيرة الطويلة.. والخبرة الحياتية المريرة وأذكر ما قرأته في عيون شعره بما توفر له من بلاغة المعنى، وسلاسة الأسلوب، وصوره الإنسانية الرفيعة.

ولا أعلم لماذا وسم شاعرنا الفقي هذه الأضمومة الكبيرة «بالمجموعة الكاملة» وهو ما زال البلبل الصادح بأفنان الكلم على